

الصرف للبادئين في خمسة عشر درساً

مكتبة السبيعي
طباعة الكتب والرسائل العلمية
زمار- معبر- جوار دار الحديث

حقوق الطبع محفوظة

١٤٤٠ هـ

الصَّرْفُ لِلْبَادِيَيْنِ
في خمسة عشر درسًا

تأليف:

أبي الوليد توفيق بن أحمد بن محمد الحالمي الردفاني

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ



مقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد.

فهذه وريقات مختصرة في فنّ الصرف، أحد علوم العربية، وهي مكونة من خمسة عشر درسًا، وضعتها لطائفتين من طلبة العلم.

الطائفة الأولى: البادئون في علم الصرف؛ لتكون عونًا لهم بإذن الله للارتقاء في هذا السلم.

الطائفة الثانية: أصحاب الدورات الصيفية، والتي تكون مدة هذه الدورات خمسة عشر يومًا غالبًا.

والله أسأل أن ينفع بها وأن يجعلها لي ذخراً يوم القيامة، وأسأله أن ينفعنا بالعلم الشرعي في الدنيا والآخرة، إنه ولي ذلك والقادر عليه.

وكتب/

أبو الوليد توفيق بن أحمد بن محمد الحالمي الردفاني.

دار الحديث بمعبر

بعد ظهر يوم الثلاثاء تاريخ ١٤/جمادى الآخر/١٤٤٠ هـ

الموافق: ٢٠١٩/٢/١٩ م



مقدمة الشيخ الفاضل المبارك النحوي أحمد بن ثابت الوصابي حفظه

الله.

الحمد لله الواحد القهار، المتصف بصفات الجمال ونعوت الجلال، المجرد عن المثل والشريك والمعين والصاحبة والولد، المتصرف في الليالي والأيام والأعمار كما يشاء ويختار.

والصلاة والسلام على أفصح الخلائق النبي المختار، وعلى آله الأطهار وأصحابه الأخيار، والتابعين لهم في الحركات والسكنات والسر والجهار، صلاة مزيدة في الكم والكيف والمقدار.

أمَّا بعدُ: فقد أطلعني أخونا أبو الوليد توفيق بن أحمد الردفاني على كتابه الموسوم: ب (الصرف في خمسة عشر درسًا)، فوجدته كتابًا قيمًا مناسبًا كثيرًا للطالب المبتدئ؛ إذ أن مؤلفه -جزاه الله خيرًا- قد راعى فيه جانب التسهيل والتقريب إلى حد كبير.

فننصح إخواننا باقتنائه والاستفادة منه تعلمًا وتعليمًا.

فجزى الله أخانا أبا الوليد خير الجزاء على جهوده المشكورة في التعليم والتأليف، وزاده من فضله، ونفع به الإسلام والمسلمين، إنَّه خيرٌ مسئول وأكرم مأمول.

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

كتبه: أبو عبد الله أحمد بن ثابت الوصابي.

في ليلة الثاني من رجب لعام اثنين وأربعين وأربعمائة وألف، من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة وأتم التسليم.



تمهيد

ما حكم تعلُّم هذا الفن؟

حكم تعلمه فرض كفاية.

موضوع علم الصرف.

موضوع علم الصرف- كما سيأتي بإذن الله- الألفاظ العربية المتمكنة والأفعال المتصرفة.

استمداد فن الصرف.

من كلام الله تعالى، وكلام رسوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وكلام العرب.

واضع علم الصرف.

واضع هذا الفن على الصحيح: معاذ بن مسلم الهراء.

كيفية الوصول إليه.

يكون بطريقتين: أ- مشافهة العرب، والأخذ عنهم.

ب-الأخذ من القواميس، وكتب المفردات.

فائدة فن الصرف:

١- فهم القرآن والسنة.

٢- صون اللسان عن الخطأ في المفردات.

٣- تخفيف الألفاظ الثقيلة، ليسهل النطق بها.

٤- حفظ اللغة وإثرائها، بوجود المشتقات المتكاثرة.



الدرس الأول: تعريف الصرف

لغة: التغيير ، ومنه قوله تعالى: ﴿صَرَفَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ﴾ [التوبة: ١٢٧].

اصطلاحًا: هو علم بأصول يعرف بها أحوال أبنية الكلمة، التي ليست بإعراب ولا بناء.

ومن هنا يعرف الفرق بين علم النحو وعلم الصرف:

١- النحو: علم يبحث عن أحوال أواخر الكلام، وما يتعلق به من إعراب وبناء.

الصرف: علم بأحوال أبنية الكلمة، مما ليس إعرابًا ولا بناءً.

٢- النحو: يتعلق بالكلمة وهي في وضع الجملة، ويوضح علاقتها بالكلمات الأخرى فيها.

الصرف: تنحصر علاقته بالكلمة نفسها، وما يطرأ عليها من تغييرات في حروفها، مما ليس لها علاقة بالإعراب والبناء.

مثلًا: جاءَ مُبارَكٌ.

الصرف	النحو
جاء: على وزن (فَعَلَ).	جاء: فعل ماض مبني على الفتح.
مبارك: اسم مفعول من بارك يبارك.	مبارك: فاعل مرفوع.



ما الذي يدرس في علم الصرف؟

يدرس في علم الصرف الآتي:

١- الأسماء المعربة المنصرفة و الممنوعة من الصرف.

٢- الأفعال المتصرفة.

فعلى هذا خرج مما لا يدرس في علم الصرف:

١- الأسماء المبنية: كأسماء الإشارة، والضمائر، وأسماء الموصولات...

٢- الأسماء الأعجمية: كإبراهيم، وإسماعيل.

٣- أسماء الأفعال: ك (صه، آمين، هيهات، مه).

٤- الحروف: ك (من، عن، على...).

٥- الأفعال الجامدة: ك (نعم، وبئس، وعسى، وليس).



الدرس الثاني: الميزان الصرفي

تعريفه: هو مقياس وضعه علماء الصرف، لمعرفة أحوال بنية الكلمة.

فاصطلح الصرفيون على اختيار ثلاثة أحرف لوزن الكلمة، وتسمى أحرف الميزان، وهي: (الفاء، العين، اللام).

وجعلوا الفاء تقابل الحرف الأول، والعين تقابل الحرف الثاني، واللام تقابل الحرف الثالث، مع الانتباه أن تكون حركة حروف الكلمة الموزونة نفس حركات حروف الميزان، وإليك أمثلة على ذلك.

الميزان الصرفي	الكلمة
فَعَلَ	كَتَبَ
فَعُلَ	كَرَّمَ
فُعِلَ	ضُرِبَ
فُعِّلَ	رُمِحَ

وهكذا سائر الأمثلة .

طريقة الوزن:

- إن كانت الكلمة مكونة من ثلاثة أحرف، فتوزن على حروف (فعل) نحو: ضَرَبَ على وزن (فَعَلَ).

- وإن كانت الكلمة زائدة على ثلاثة أحرف، فننظر حروفها، فإمّا أن تكون كلها أصولاً، أو يكون فيها بعض الزوائد:



فإن كانت رباعيةً كُلُّها أصولاً^(١) ، زدنا لاماً ثانية.

نحو: دَخَرَجَ فتوزن على (فَعَلَّلَ)، جَعْفَرٌ = (فَعَلَّلُ).

- وإن كانت خماسيةً كُلُّها أصولاً، زدنا لاماً ثالثةً^(٢).

نحو: سَفَرَجَلٌ = فَعَلَّلٌ

زَبْرَجْدٌ = فَعَلَّلٌ

- وإن كانت الزيادة ناتجة عن تكرار في أحد الأصول، كررنا ما يقابله في الميزان.

نحو: قَتَلَ = فَعَلَّ

- وإن كان الزائد في هذه الكلمات حرفاً غير أصلي^(٣)، فينزل في الميزان كما هو.

نحو: ضارب = فاعل. الألف زائد

مَنْصُورٌ = مَفْعُولٌ. الميم والواو زائدان.

اسْتَخْرَجَ = اسْتَفْعَلَ. السين والهمزة والتاء زوائد.

وإذا حذفنا من الكلمة، فنحذف ما يقابله في الميزان أيضاً.

نحو: قُلٌّ = قُلٌّ

(١) وستعرف في كتب أخرى موسعة، كيفية معرفة الحرف الأصلي من الزائد.

(٢) زيادة لام واحدة عام في الفعل والاسم (دَخَرَجَ ، جَعْفَرٌ)، وزيادة لامين خاص بالاسم، نحو: سَفَرَجَلٌ (فَعَلَّلُ)، وخصت الزيادة باللام لأنها أقرب. «ياقوت على شذا العرف» (ص/٣٢).

(٣) حروف الزيادة مجموعة في قولك: (سألتمونيها)، فلا يزداد إلا منها.



بِع = فِإل

فِ = ع^(١)

- أما أَل التعريف، وتاء التأنيث، وألف الاثنين، وواو الجماعة، ونون النسوة،
وياء النسبة، فتنزل في الميزان كما هي في الموزون.

نحو:

الْجَمَلُ = الْفَعْلُ

فَاطِمَةٌ = فَاعِلَةٌ

الزَّيْدَانُ = الْفَعْلَانُ

يَضْرِبُونَ = يَفْعَلُونَ

يَضْرِبْنَ = يَفْعَلْنَ

مَكِّيٌّ = فَعِيٌّ

^(١) في هذه الكلمات حصل إعلال وحذف، وستعرف ذلك في بابه، إن شاء الله.



الدرس الثالث: المجرد والمزيد

المجرد: ما كانت كل حروفه أصلية، نحو: كَتَبَ، نَصَرَ، ضَرَبَ.

المزيد: ما كان فيه حرف زائد أو أكثر، نحو: ضَارِبٌ، انْتَصَرَ.

وينقسم كل من الفعل والاسم إلى مجرد ومزيد.

أولاً: الفعل.

الفعل المجرد، وهو نوعان: مجرد ثلاثي، ومجرد رباعي.

المجرد الثلاثي^(١):

أوزان الفعل الثلاثي المجرد:

١- (فَعَلَ): ويأتي منه المضارع (يَفْعَلُ-يَفْعِلُ-يَفْعُلُ).

نحو: (ذَهَبَ-يَذْهَبُ، جَلَسَ-يَجْلِسُ، كَتَبَ-يَكْتُبُ).

٢- (فَعِلَ): يأتي منه المضارع (يَفْعِلُ-يَفْعُلُ) فقط، ولم يرد منه (يَفْعُلُ).

نحو: (حَسِبَ-يَحْسِبُ، فَرِحَ-يَفْرِحُ).

٣- (فَعُلَ): لم يرد منه في المضارع إلا (يَفْعُلُ) فقط.

نحو: (كُرِمَ-يَكْرُمُ).

(١) ليس في العربية كلمة أقل من ثلاثة أحرف، وما ورد ما ظاهره أقل من ثلاثة أحرف، فهناك

حذف ولا بد، نحو: دم، يد، أخ، أصلها: دمي، يدي، أخو.



الفعل المجرد الرباعي.

أوزان الفعل المجرد الرباعي:

له وزن واحد فقط (فَعَلَل)، ك (دَحْرَج - زَلَزَل).

أوزان الفعل الثلاثي المزيد:

١- مزيد بحرف وله ثلاثة أوزان:

(أَفْعَل، فَعَل، فَاعَل) (أَكْرَم، قَتَل، قَاتَل).

٢- مزيد بحرفين، وله خمسة أوزان.

(انْفَعَل، افْتَعَل، تَفَاعَل، تَفَعَل، افْعَل) (انْكَسَرَ، افْتَتَحَ، تَقَاتَل، تَكَبَّرَ، اْحْمَرَّ).

٣- مزيد بثلاثة أحرف، وله أربعة أوزان.

(اسْتَفْعَل، افْعَوْعَل، افْعَال، افْعَوَل) (اسْتَغْفَرَ، اْحْشَوْشَنَ، اْحْمَارَ، اْجَلَّوَزَ).

أوزان الفعل الرباعي المزيد:

١- مزيد بحرف واحد، وله وزن واحد فقط (تَفَعَّلَل) ك تَدَحْرَج.

٢- مزيد بحرفين، وله وزنان.

الأول: افْعَنْلَل - اْحْرَنْجَم

الثاني: افْعَلَل - اْطَمَّان



ثانيًا: أبنية الاسم كثيرة جدًا، فلتراجع في كتب المطولات.

فائدة:

الفعل: تصلُّ أصوله إلى أربعة فقط، نحو: دَخَرَجَ، ولا يأتي فعل من خمسة أحرف كلها أصول، وتصل به الزيادة إلى السداسي فقط، نحو: اسْتَخْرَجَ، ولا يأتي فعلٌ مكوّنٌ من سبعة أحرف.

الاسم: تصلُّ أصوله إلى خمسة أحرف، نحو: سَفَرَجَلْ، وتصل به الزيادة إلى سبعة أحرف، نحو: اسْتَخْرَجَ.



الدرس الرابع: الصحيح والمعتل

فالصحيح: هو ما خلت أصوله من حروف العلة (واي).

والمعتل: هو ما كان بعض أصوله حرف علة.

وهذا وارد في الأسماء والأفعال.

أولاً الفعل: يكون صحيحًا أو معتلاً:

الفعل الصحيح، ينقسم إلى:

- ١- **مهموز**، وهو: ما كان فيه همزة قطع، نحو: أكل، سأل، قرأ.
- ٢- **المضعف**، وهو: ما كان أحد أحرفه الأصلية مكرراً لغير زيادة، نحو: مدّ، وشدّ.
- ٣- **السالم**، وهو ما ليس فيه همز ولا تضعيف، نحو: نصر، وضرب، وشرب.

الفعل المعتل: وهو ما كان أحد أصوله حرف علة أو أكثر.

وينقسم إلى:

- ١- **مثال**: ما كانت فائوه حرف علة، نحو: وَعَدَ، يَسْرَ.
- ٢- **أجوف**: ما كانت عينه حرف علة، نحو: قَالَ، بَاعَ.
- ٣- **ناقص**: ما كانت لامه حرف علة، نحو: غَزَا، رَمَى، سَعَى.
- ٤- **لفيف**: ما كان فيه حرفا علة، وينقسم إلى قسمين:
مفروق، نحو: وَعَى، وَقَى.
مقرون: طَوَى، عَوَى.



ثانيًا: ينقسم الاسم أيضًا من حيث الصحة والاعتلال إلى أربعة أقسام:

- ١- **صحيح**، هو: الاسم المعرب الذي ليس في آخره حرف علة؛ نحو: رَجُلٌ، زَيْدٌ، جُزءٌ، وَلَدٌ.
- ٢- **شبيه بالصحیح**، وهو: الاسم الذي آخره حرف علة، ويقبل الحركات؛ نحو: دَلُو، ظَبْيِي.
- ٣- **منقوص**، وهو: الاسم المعرب الذي آخره ياء لازمة مكسور ما قبلها؛ نحو: القَاضِي، الوَاعِي.
- ٤- **مقصور**، وهو: الاسم المعرب الذي آخره ألف لازمة؛ نحو: الفَتَى، الهُدَى.



الدرس الخامس: اتصال الضمائر بالفعل

تقدم لك في الباب السابق أن الفعل ينقسم إلى صحيح ومعتل، وفي هذا الباب نتعرف-إن شاء الله- على ما يحدث للفعل إذا اتصل به ضمير من الضمائر^(٦).

أولاً الصحيح:

السالم والمهموز لا يتغيران عند اتصال الضمائر بهما، نحو: نصرْتُ، قرأتُ.
المضعف:

١- يجب فك إدغامه إذا اتصل به ضمير رفع متحرك، نحو: مررت، مررنا، مررن.

٢- يجب الإدغام في غير ذلك، نحو: شَدَّ، شَدَّتْ، شَدُّوا، تَشَدَّيْنَ.

ثانياً المعتل:

المثال: كالسالم والمهموز لا يتغير، نحو: وَعَدْتُ، وَعَدْنَا، وَعَدُوا.

الأجوف: تحذف عينه إذا قلبت ألفاً، نحو: قَالَ - قُلْتُ، بَاعَ - بَعْتُ.

الناقص: ترد ألفه إلى أصلها نحو: (رَمَى - رَمَيْتُ، غَزَا - غَزَوْتُ، دَعَا - دَعَوْتُ).

اللفيف، وهو على قسمين:

الأول: لفيف مفروق: وهو يعامل معاملة المثال من حيث الفاء-وستعرف ذلك

لاحقاً إن شاء الله- ومعاملة الناقص من حيث اللام: وَقَيْتُ - نَقَيْتُ - قِيَا.

(٦) المقصود بالضمائر هنا، ضمائر الرفع فقط، لأنها مع الفعل كالكلمة الواحدة، بخلاف ضمائر

النصب فهي في تقدير الانفصال، ولا يتغير الفعل معها.



الثاني: لفيف مقرون: وهو يعامل معاملة الناقص من حيث اللام: طَوَيْتُ - طَوَيْنَا.



الدرس السادس: تقاسيم أخرى للفعل

الفعل ينقسم إلى تقاسيم أخرى غير ما سبق، وهي كالتالي:

١- جامد: وهو ما يلزم صورة واحدة لا يتحول عنها، نحو: ليس وعسى، ونعم، وبئس.

٢- متصرف: وهو ما لا يلزم صورة واحدة، فيأتي منه الماضي والمضارع والأمر، نحو: نصر - ينصر - انصر، كتب - يكتب - اكتب.
أو يتصرف تصرفاً ناقصاً، نحو: كاد - يكاد.

٣- لازم: وهو ما لا ينصب المفعول به بنفسه، نحو: ذهب، مات.

٤- متعدٍ: وهو ما ينصب المفعول به بنفسه، نحو: حفظ زيد الدرس، قرأ أحمد الكتاب.

وهو أنواع:

أ- ما ينصب مفعولاً واحداً، نحو: حفظ، قرأ، كتب.

ب- ما ينصب مفعولين، وهو نوعان:

١- ما ينصب مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر، وهو ظن وأخواتها.

٢- ما ينصب مفعولين ليس أصلهما مبتدأ وخبر، ك أعطى، وسأل وأخواتهما.

ج- ما يتعدى إلى ثلاثة مفاعيل في باب (أعلم، أرى)، نحو: أعلمت زيداً عمراً فاضلاً. وكذلك: (نبأ، وأنبأ، وخبر، وأخبر، وحدث).



الدرس السابع: المشتقات

وهو خاص بالاسم.

الاسم ينقسم إلى قسمين:

١- جامد، وهو: ما ليس مأخوذاً من غيره، نحو: حجر، شجر،

جدار.

٢- مشتق، وهو: ما أخذ من غيره، وهو أنواع:

النوع	التعريف
اسم الفاعل	اسم مشتق للدلالة على ذات وقع منه الفعل، نحو: عالم، مُكْرِم، مُدْخِرَج، مُنْطَلِق.
اسم المفعول	اسم مشتق من المبنى للمجهول للدلالة على من وقع عليه الفعل، نحو: مقتول، ومُدْخِرَج، مُنْطَلِق.
الصفة المشبهة	اسم مشتق لإطلاقه على من اتصف به على جهة الثبوت، نحو: عَلِيْمٌ، كَرِيْمٌ، فَرِيْحٌ، سَهْلٌ، شُجَاعٌ.
أفعل التفضيل	اسم على وزن (أفعل) يدل على شيئين اشتركا في صفة وزاد أحدهما على الآخر في تلك الصفة، نحو: زَيْدٌ أَعْلَمُ مِنْ عَمْرٍو.
اسم الزمان واسم المكان	اسمان مشتقان يدلان على مكان الفعل وزمانه، نحو: مَطْلَعُ الْفَجْرِ، مَخْرَجُ الطَّوَارِيءِ.
اسم الآلة	اسم مشتق للدلالة على آلة الفعل، نحو: مِفْتَاحٌ، مِئْشَارٌ، مِكْنَسَةٌ، مِبْرَدٌ.



أمثلة المبالغة

اسم يؤخذ للدلالة على الكثرة والمبالغة في الحدث، نحو: سَمَّاع، هَمَّاز،
سَحَّار، شَكور، ضَرَّاب.



الدرس الثامن: المصادر

أنواع المصادر كالتالي:

المصدر	التعريف
المصدر العادي	اسم يدل على الحدث مجرداً عن الزمان متضمناً أحرف فعله لفظاً، نحو: علم-علمًا، ذهب-ذهابًا، أو تقديرًا، نحو: قاتل-قتالًا.
مصدر المرة (اسم المرة)	مصدر يصاغ للدلالة على أن الفعل حدث مرة واحدة، نحو: جلس-جلسة، وقف-وقفًا، أكل-أكلًا.
مصدر الهيئة (اسم الهيئة)	مصدر يدل على هيئة حدوث الفعل، نحو: جلس-جلسة، وقف-وقفًا، أكل-أكلًا.
المصدر الميمي	مصدر يدل على ما يدل عليه المصدر العادي، غير أنه يبدأ بميم زائدة في أوله، نحو: شرب-مَشْرَبًا، ضرب-مَضْرَبًا، نصر-مَنْصَرًا.
المصدر الصناعي	مصدر يصاغ من الأسماء بزيادة في آخره ياء مشددة وتاء تأنيث مربوطة، نحو: ألوهية، ربوبية، عالمية، إنسانية، وطنية، اشتراكية، انهزامية.
اسم المصدر	ما ساوى المصدر في الدلالة على الحدث ولم يساوه في اشتماله على جميع أحرف فعله، نحو: أعطى عطاءً، فعطاء اسم مصدر لا مصدر لعدم اشتماله على جميع أحرف فعله (أَعْطَى) فالهمزة غير موجودة في (عَطَاءً). ونحو: أَنْبَتَ نَبَاتًا، فنبات اسم مصدر لا مصدر. إذن المصدر للفعل (أَعْطَى) هو إِعْطَاءً. والمصدر للفعل (أَنْبَتَ) هو إِنْبَاتًا.



الدرس التاسع: التصغير

تعريفه لغة: التقليل.

اصطلاحًا: هو تغيير يطرأ على هيئة الاسم وبنيته، عن طريق ضم أوله وفتح ثانيته، وزيادة ياء ساكنة بعد الحرف الثاني تسمى ياء التصغير^(٧).

فتقول في تصغير (قلم، ودرهم، وعصفور) (قُلِيم، ودُرَيْهِم، وعُصَيْفِير).

والاسم الذي تلحقه ياء التصغير يسمى: مصغَّرًا.

يصاغ التصغير على ثلاثة أوزان^(٨)، وهي:

١- فُعَيْلٌ، ويصغر عليه ما كان على ثلاثة أحرف، نحو: قَلَمٌ-قُلِيم، فِلْسٌ-فُلَيْس.

٢- فُعَيْعِلٌ، ويصغر عليه ما كان على أربعة أحرف، نحو: جَعْفَرٌ-جُعَيْفِر، دِرْهَمٌ-دُرَيْهِم.

٣- فُعَيْعِيلٌ، ويصغر عليه ما كان على خمسة أحرف، نحو: عَصْفُورٌ-عُصَيْفِير، مِفْتَاحٌ-مُفَيْتِيح.

^(٧) التصغير عند العرب وضع لأغراض معينة، كالتحقير (رُجَيْلٌ) أو للتقليل (دريهمات) أو للتقريب (قبيل المغرب) أو للتعظيم، كقول عمر بن الخطاب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ في ابن مسعود رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: «كُنَيْفٌ مُلِيٌّ عَلَمًا». ياقوت على شذا العرف (ص/١٩٥).

^(٨) هذه الأوزان وضعها الخليل، وقال: عليها بُنِيَتْ معاملة الناس. «شذا العرف» (ص/١٩٧).



الدرس العاشر: الإعلال والإبدال

الإعلال: هو تغيير يحصل في حروف العلة خاصة^(٩).

نحو: قال، أصله قَوْل، قلبنا الألف من الواو.

باع، أصله بَيْع، قلبنا الألف من الياء.

الإبدال: هو جعل حرف مكان حرف آخر مطلقاً (١٠).

نحو: ازدجر، أصله: ازتجر، فالدال أبدلناها من التاء.

الفرق بين الإعلال والإبدال:

١- الإعلال هو تغيير مخصوص بحروف العلة (واي) فقط.

الإبدال: هو تغيير يجعل حرف مكان حرف آخر سواء من حروف العلة أو من غيرها.

٢- الإعلال: أخص من الإبدال، فيكون في حروف العلة فقط، فكل إعلال إبدال ولا ينعكس.

الإبدال: أعم من الإعلال، فيكون في حروف العلة وفي غيرها.

فيجتمعان في (قَالَ، وبَاعَ) وينفرد الإبدال في (عجائز، وازدجر).

٣- الإعلال معظمه قياسي، والإبدال معظمه سماعي.

^(٩) الإعلال خاص بحروف العلة إما بقلبه نحو: (قَوْل-قَالَ)، أو بتسكينه (ويسمى إعلال بالنقل)، نحو: (يَقُولُ) أصله (يَقُولُ) أو بحذفه، نحو: (وَعَدَ-يَعِدُ).

^(١٠) الأحرف التي تبدل من غيرها تسعة أحرف مجموعة في (هدأت موطيا).



الدرس الحادي عشر: النقل

النقل هو نقل حركة حرف العلة المتحرك إلى الساكن الصحيح قبله، ولا يحدث إلا في الواو والياء^(١١).

نحو: قال، فإذا أردنا المضارع منه، نقول: يَقُولُ على وزن يَكْتُبُ للقاعدة: أن الحرف الثاني للمضارع من الماضي الثلاثي يكون ساكنًا ك يَكْتُبُ، وَيَقْرَأُ، لكن هذا الفعل (يَقُولُ) حصل فيه ثقل؛ لذلك قال الصرفيون: إن حركة الواو التي هي الضمة، تنقل إلى القاف الساكن الصحيح قبله، فيصير الفعل: يَقُولُ.

وهكذا في (بَاعَ-يَبِيعُ) أصله (يَبِيعُ) على وزن يَضْرِبُ، فحصل من الثقل فيه ما حصل في (يَقُولُ) فنقلت حركة الياء إلى الصحيح الساكن قبله (الباء) ليصير الفعل (يَبِيعُ).

وهكذا في الفعل (يَنُومُ) مضارع (نَامَ) ، فحصل له ما حصل للمثالين السابقين مع قلب الواو ألفًا ليصير الفعل (يَنَامُ).

سؤال: لما انقلبت الواو في (يَنَامُ) ألفًا في حين بقيت الواو والياء في الفعلين (يقول، ويبيع) بدون قلب؟

الجواب: السبب في ذلك أن الواو والياء في (يَقُولُ، وَيَبِيعُ) محركتان بحركة تجانس كلاً منهما، فالضمة من جنس الواو، والكسرة من جنس الياء، أما الفعل (يَنَامُ) فالواو محرك بحركة الفتحة، وهي من غير جنس الواو، فلذلك قلبت الواو بعد نقل حركتها ألفًا، وهكذا في حار وخاف، يقال فيهما: يَحَارُ وَيَخَافُ.

^(١١) وهو نوع من أنواع الإعلال، يسمى الإعلال بالنقل أو بالتسكين.



الدرس الثاني عشر: الحذف

الحذف: هو حذف بعض حروف الكلمة لعدة تصريفية^(١٢).

ويوجد في حالات، ومن هذه الحالات:

١- حذف الواو من مضارع (وَعَدَ) فتقول في مضارعه: يَعدُّ، فحذفت الواو في (يَعدُّ) لعدة صرفية، وهذه العلة هي: وقوع الواو بين عدوتها الياء المفتوحة قبلها والكسرة بعدها.

فكان الأصل (يَوعِد) فحذفت الواو فصار (يَعدُّ).

وهكذا في كل فعل ثلاثي فاءه واو كوعد، وورث، وولد، ووعى، ووثق، ووثب، ووثق، تقول في المضارع: يَريثُ، وَيَلِدُ، وَيَعي، وَيَقِي، وَيَثِبُ، وَيَثِقُ.

٢- الفعل الماضي المزيد بالهمزة على وزن (أفعل) فنحذف هذه الهمزة في المضارع.

نحو: أكرم، المضارع منه (أُكْرِمُ) والقياس أن يكون (أُؤكْرِم) لكن حصل ثقل عند اجتماع همزتين في أول الكلمة، همزة الفعل الماضي وهمزة المضارع للمتكلم، فحذفت الهمزة الثانية، (همزة الماضي) فصار: أُكْرِمُ، وحمل بقية أحرف المضارعة على الهمزة: يُكْرِم، نُكْرِم، تُكْرِمُ.

^(١٢) هو نوع من أنواع الإعلال، يسمى الإعلال بالحذف.



الدرس الثالث عشر: النَّسَب

هو: إلحاق ياء مشددة في آخر الاسم مكسور ما قبلها للدلالة على نسبة شيء إلى آخر، والذي تلحقه ياء النسب يسميه الصرفيون منسوبًا، نحو: دمشقي وعراقي ويميني وتميمي، نسبة إلى دمشق والعراق واليمن وتميم.

ويحذف لياء النسبة المتصلة بالاسم المنسوب أمورًا، منها:

١- تاء التأنيث المربوطة، نحو: مَكَّة-مَكِّي، بَصْرَة-بَصْرِيّ، كُوفَة-كُوفِيّ.

٢- ياء المنقوص خامسة، مثل: المعتدي، أو سداسية، مثل: المستعلي، يقال عند النسب: المعتديّ، المستعليّ.

٣- علامتا التثنية وجمع التصحيح، نحو: زيدان-زيدي، زيدون-زيدي، عائشات-عائشي.

٤- الألف في المقصور خامسة فصاعدًا، نحو: حباري-حباريّ، أو رابعة متحرك ثانيها، نحو: جمزي-جمزيّ.

٥- الياء المشددة الواقعة بعد ثلاثة أحرف فصاعدًا، نحو: كُرَيْبِيّ.

فائدة:

النسب يعمل عمل الصفة المشبهة؛ لأنه مؤول بالمشتق، نحو: زيد يميني أبوه، أي: منسوب إلى اليمن، فيكون إعراب (أبوه) فاعل، والذي رفعه الـ (اليمني)^(١٣).

^(١٣) شذا العرف (ص/٢١٠).



الدرس الرابع عشر: التقاء الساكنين

العرب لا تجمع بين ساكنين، فيجب التخلص من التقاء الساكنين، إما بحذفه أو بتحريكه.

- والحذف يكون إذا كان الأول حرف مد، نحو: قل، بع، لم يقل، وأصل (قل) (قول)، و(بع) (بيع)، و(لم يقل) (لم يقول).
- ويحرك إن كان الأول غير حرف مد، نحو: ﴿قَالَتِ الْأَعْرَابُ﴾ [الحجرات: ١٤]، (لم يذهب الرجل)، ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ [الأعلى: ١].

يغتفر التقاء الساكنين في مواضع:

- ١- إذا كان أول الساكنين حرف مد، والثاني مدغمًا في مثله، وهما في كلمة واحدة، نحو: ﴿وَلَا الضَّالِّينَ﴾ [الفاتحة: ٧].
- ٢- ما وقف عليه من الكلمات، نحو: قَالَ، زَيْدٌ، بَكَرٌ، خُبْرٌ، فَلَسٌ.



الدرس الخامس عشر: الوقف.

الوقف: هو قطع النطق عن آخر الكلمة، وله مسائل:

المسألة الأولى: ما كان آخره سكونًا يوقف عليه بالسكون، نحو: ﴿وَأَسْجُدْ
وَأَقْتَرِبْ﴾ [العلق: ١٩].

المسألة الثانية: ما كان متحركًا غير ممنون يوقف عليه بحذف الحركة، نحو: ﴿إِيَّاكَ
نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ [الفاتحة: ٥].

المسألة الثالثة: ما كان ممنونًا بالضم أو الكسر يوقف عليه بحذف التنوين، نحو:
﴿فَهَلْ مِنْ مَدَّ كِرٍ﴾ [القمر: ١٥]، (هذا زيد).

المسألة الرابعة: ما كان ممنونًا بالفتح وقف عليه بالألف، نحو: رأيت زيدًا، ﴿إِنَّهُ
كَانَ تَوَّابًا﴾ [النصر: ٣].

المسألة الخامسة: الاسم المنقوص يوقف عليه بالألف دائمًا، نحو: جاء فتى، مررت
بالفتى، رأيت الفتى.

المسألة السادسة: الاسم المنقوص، تحذف ياءه في حالتي الرفع والجبر على الألف،
نحو: جاء قاضٍ، ومررت بقاضٍ، وثبتت ياءه في حالة النصب، نحو: رأيت قاضيًا.
وإن كان المنقوص محلي بـ(أل) فتثبتت ياءه في كل الأحوال، نحو: جاء القاضي، رأيت
القاضي، مررت بالقاضي.

المسألة السابعة: الوقف على ما آخره تاء مربوطة يكون بالهاء على الألف، نحو:
شجرة، تمر، مكة، مدينة.



خاتمة وشكر

هذا ما تيسر جمعه، ونسأل الله العظيم الجليل، أن يقبلنا عنده، وأن يصرف عنا نزغات النفوس وأمراضها، ودسائس القلوب وخفاياها، والله تعالى أعلم.

ولا أنسى في الأخير أن أشكر كلَّ مَنْ راجع لي الكتاب، ونبهنى على خطأ، أو زودني ببعض التوجيهات، أو أفادني ببعض الاستدراكات، ومن هؤلاء الشيخ الفضال المبارك الجليل شيخ النحاة في اليمن أحمد بن ثابت الوصابي -حفظه الله- وهو الذي توجَّج ونوّر الكتاب بوضع تقرير له، والشيخ -حفظه الله- دائماً مشجعاً وداعماً لي معنوياً، فجزاه الله خيراً، ورفع مقامه في الدارين.

وكذلك الشيخ عبد الله السلفي وفقه الله.

والشيخ سعيد اليافعي وفقه الله.

والشيخ عبد الحافظ المطحني وفقه الله، وغيرهم من الإخوة الأفاضل الأماجد، ممن أقفوني على بعض هفوات اليد وسقطات القلم.

فأقول جزى الله الجميعَ خيرَ ما يجزي به عباده المقربين، وأن يدفع عنا وعنهم كل فتنة وشر، ويفتح علينا وعليهم بالعلم النافع والعمل المرضي، إن ربي سميع الدعاء.

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.



لائحة المراجع

المراجع التي استفدت منها كثيرة، ولكن أذكر أهمها:

- ١- الأساس في الصرف شرح متن البناء، للمولى عبد الله الدتفزي، شرح خالد الزاهدي، دار ابن حزم، مكتبة أمير، ط(٢).
- ٢- التطبيق الصرفي، للدكتور عبدة الراجحي، دار النهضة العربية، بيروت ط (١).
- ٣- جامع الدروس العربية الغلاييني، ت/ منصور عبد الواسع، د/ ثنا سالم، د/ محمد القاضي، دار السلام ط(٢).
- ٤- دروس التصريف، محمد محي الدين عبد الحميد، دار الطلائع.
- ٥- الشافية في علمي التصريف والخط، لابن الحاجب، ت: حسن العثمان، المكتبة المكية، ط (٢).
- ٦- شذا العرف في فن الصرف الحملاوي، ت: ياقوت، دار البشير، ط (١).
- ٧- شرح ابن عقيل، ت: محمد محي الدين عبد الحميد، مكتبة الرسالة ط (١).
- ٨- شرح قطر الندى، لابن هشام الأنصاري، ت محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية.
- ٩- فتح الودود اللطيف في الصرف، فتح عبد الحافظ المقدسي، دار الحديث بدماج ط(٢).
- ١٠- ملح الطرف في فن الصرف، أحمد شملان، مكتبة الألباني.
- ١١- المدخل إلى علم الصرف، فتح بن عبد الحافظ المقدسي، دار الحديث بدماج، ط (٢).
- ١٢- المغني في تصريف الأفعال، محمد عبد الخالق عظيمة، دار الحديث.



١٣- المتع في التصريف، لابن عصفور، ت: أحمد عناية، علي مصطفى، دار التراث العربي، ط (١).

١٤- الصرف الكافي، أيمن أمين عبد الغني، دار ابن خلدون، الاسكندرية، ط (١) ١٩٩٩م.



الفهرست

- مقدمة ٥
- مقدمة الشيخ الفاضل المبارك النحوي أحمد بن ثابت الوصابي حفظه الله. ٦
- الدرس الأول: تعريف الصرف ٨
- الدرس الثاني: الميزان الصرفي ١٠
- طريقة الوزن: ١٠
- الدرس الثالث: المجرد والمزيد ١٣
- وينقسم كل من الفعل والاسم إلى مجرد ومزيد. ١٣
- أولاً: الفعل. ١٣
- المجرد الثلاثي^١: ١٣
- أوزان الفعل الثلاثي المجرد: ١٣
- الفعل المجرد الرباعي. ١٤
- أوزان الفعل المجرد الرباعي: ١٤
- أوزان الفعل الثلاثي المزيد: ١٤
- أوزان الفعل الرباعي المزيد: ١٤
- ثانياً: أبنية الاسم كثيرة جداً، فلتراجع في كتب المطولات ١٥
- فائدة: ١٥
- الدرس الرابع: الصحيح والمعتل ١٦



- ١٦.....الفعل الصحيح، ينقسم إلى:
- ١٦.....الفعل المعتل: وهو ما كان أحد أصوله حرف علة أو أكثر.
- ١٦.....و ينقسم إلى:
- ١٧.....ثانياً: ينقسم الاسم أيضاً من حيث الصحة والاعتلال إلى أربعة أقسام:...
- ١٨.....الدرس الخامس: اتصال الضمائر بالفعل.
- ١٨.....أولاً الصحيح:
- ١٨.....ثانياً: المعتل:
- ٢٠.....الدرس السادس: تقاسيم أخرى للفعل.
- ٢١.....الدرس السابع: المشتقات.
- ٢١.....الاسم ينقسم إلى قسمين:
- ٢٣.....الدرس الثامن: المصادر.
- ٢٣.....أنواع المصادر كالتالي:
- ٢٤.....الدرس التاسع: التصغير.
- ٢٤.....يصاغ التصغير على ثلاثة أوزان^(١)، وهي:
- ٢٥.....الدرس العاشر: الإعلال والإبدال.
- ٢٥.....الإعلال: هو تغيير يحصل في حروف العلة خاصة^(١).
- ٢٥.....الإبدال: هو جعل حرف مكان حرف آخر مطلقاً ().
- ٢٥.....الفرق بين الإعلال والإبدال:
- ٢٦.....الدرس الحادي عشر: النقل.



النقل هو نقل حركة حرف العلة المتحرك إلى الساكن الصحيح قبله، ولا يحدث إلا في الواو والياء ^(١)	٢٦
الدرس الثاني عشر: الحذف.....	٢٧
الحذف: هو حذف بعض حروف الكلمة لعدة تعريفية ^(٢)	٢٧
الدرس الثالث عشر: النَّسَب.....	٢٨
فائدة:.....	٢٨
الدرس الرابع عشر: التقاء الساكنين.....	٢٩
يغتفر التقاء الساكنين في مواضع:.....	٢٩
الدرس الخامس عشر: الوقف.....	٣٠
المسألة الأولى.....	٣٠
المسألة الثانية.....	٣٠
المسألة الثالثة.....	٣٠
المسألة الرابعة.....	٣٠
المسألة الخامسة.....	٣٠
المسألة السادسة.....	٣٠
المسألة السابعة.....	٣٠
خاتمة وشكر.....	٣١
لائحة المراجع.....	٣٢
الفهرست.....	٣٤

